

شرح الكافي }436} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولنا الصالحين واهشهد ان
محمد عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - 00:00:02

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم حتى اتاهم اليقين ومن اتبع هداهم وسار
في منهجهم الى يوم الدين اما بعد قد وقفنا عند بداية باب النشووز. تفضل - 00:00:23

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن
سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا قال الامام المصنف رحمة الله تعالى كتاب النكاح قال باب النشووز - 00:00:47
قال وهو نوعان احدهما نشووز المرأة المؤلف رحمة الله تعالى قسم باب النشووز الى قسمين لانه قد يحصل من المرأة وهذا هو الغالب
ولا شك ان لهذا اسباب عدة وربما يحصل من الرجل - 00:01:08

بان ينصرف او يعرض عن المرأة الى غير ذلك من الامور التي ستتبين ان شاء الله اثناء بيان الدرس قال وهو معصية زوجها فيما
يجب له عليها من حقوق النكاح - 00:01:30

هذا هو التعريف الفقهي والاصطلاحى يعني ان تعصي المرأة زوجها فيما يجب عليها من حقوق نحو زوجها لانه قد عرفنا في دراستنا
بان هناك حقوقا بعضها ينفرد به الزوج وبعضها تختص به المرأة - 00:01:47

ومن الحقوق التي يجب للزوج على المرأة هو انه اذا دعاها الى ما يجب عليها فانها تجب اذا منعها ان تخرج بغير اذنه او منعها الا
تخرج ولا يجوز لها ان ترد ذلك لان هذا يعتبر نشووزا والرسول صلى الله عليه وسلم في قصة المرأة التي مرت - 00:02:09
عندما جاءت تستأنن رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيارة ابها وهو مريض وكان زوجها غائب وقد منعها من اوصاها الرسول صلى
الله عليه وسلم بقوله اتق الله واطيعي زوجك - 00:02:36

اذا طاعة الزوج نحو الزوج واجبة فيما يجب عليه وهناك امور يختلف فيها العلماء هي واجبة على المرأة كخدمتها
في البيت من طبخ وتنظيف وغسل وغير ذلك من الامور - 00:02:55

وبعض العلماء لا يوجبهما. كذلك الحال بالنسبة ايضا للرجل هناك امور تجب عليه في مقدمتها ماذا النفقة والسكنى وغير ذلك من الامور
التي مرت بنا. نعم قال فمتي ظهر منها امارات النشووز؟ يعني متى ظهر منها امارات؟ يعني علامات النشووز - 00:03:15

يعني المرأة اذا بدأت يعني تثير امورا فاعصي الزوجة. نحن عرفنا الان ان النشووز في اللغة هو الارتفاع بمعنى ان هذا شيء خرج عن
الطريق السوي وهو في الاصطلاح الفقهي ان تعصي المرأة زوجها فيما يأمرها به مما يجب عليها - 00:03:40

فاما عصت الزوجة في ذلك الامر سميت ناشزا نعم. قال مثل ان يدعوها فلا تجيئه. يعني لأن يدعوها الى ما يجب عليها فلا تجيئه ان
يجويعها الى فراش للاستمتاع يمنعها من الخروج وتضرب بكلامه عرض الحائط - 00:04:02

فهذا لا شك يعتبر نشوذا لانها مقصورة وهي معرضة ايضا للعقوبة قال او تجيئه متكرهة متبرمة. يعني قد تجيئه ولكنها تجيئه مع
الكراءة. فتجد ذلك ظاهرا تراها غير راضية غير مرتاحه تجد انها متترفة فهذه في هذه الحالة تكون - 00:04:23

اما متكررة؟ اي كارهة لما دعا اليه. قال وتكون متبرمة يعني تتناقل. ما تظهر لكنها تتناقل الان انا مشغولة في كذا الاطفال انا سافعل

كذا المهم تبحث عن عدة حتى تغير ذلك وتفوت عليه ماذا الوقت؟ فالرجل بشر - 00:04:50

لا شك بان هذه امور تترك اثرا في نفسه وهذا الاثر قد ينصل الرجل من نظرته الحسنة اليها الى ان تكون نظرة غير صائبة وبذلك يتعكر الجو الاسري وتحصل الخلافات. ما الحكم لو ان المرأة عصى الزوج فيما يجب عليها ان تبادر وتعمل له - 00:05:16

قال وعظها وخوفها الله تعالى. اذا اول ما يبدأ به نحو المرأة الناجس هناك طرق يعني اجراءات تتخذ اولها التذكير التخويف. الثاني بعد ذلك هو الهجر. وهذا نص ايضا عليه الاول ذكره الله تعالى في كتابه - 00:05:43

واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن. اذا هذه هي الخطوة الاولى. هذا هو الطريق الاول الذي يسلكه الزوج واللاتي تخافون نشوزهن فاعظوهن. ثم واهجروهن في المضاجع وسنبين نوعية الهجر في المضاجع. ثم تأتي بعد ذلك المرحلة الثالثة وهي - 00:06:06
يا رب ثم المرحلة الرابع اذا تعذر الامر واشتد وحصل شقاق بين الامرين وتفاهم ذلك الامر حينئذ ينذر بعد ذلك فابعثوا حكما من اهل وحكما من اهلها لي يريد اصلاحا اذا اول هذه الخطوات - 00:06:32

المؤلف بانه يعظه. ويذكرها. يعظها يبين لها ما هي العلاقة اصلا بين الزوجين بينها الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز. بل عدها اية من اياته وعلامة من ذلك فقال سبحانه وتعالى ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا - 00:06:56

ورد ذلك الى اصل الخلقة الى خلق حوا من ضلع ادم ثم بين ان تلك العلاقة ينبغي ان تكون علاقة كريمة. ولذلك وضع لها سبحانه وتعالى اسسا واركانا ثابتة لو حقق ذلك لكان ذلك البيت بيت سعادة وبيت فلاح وبيت استقرار - 00:07:21

وجعل بينكم مودة ولا يمكن ان يحصل خلاف مع قيام المحبة والمودة اذا كانت تلك المحبة او المودة صادقة ولا سيما اذا صاحب ذلك الرحمة التي فيها العطف وفيها الحنان وفيها تقدير كل واحد منها - 00:07:47

الاخر تجد ان كل واحد منها يعطف على الاخر ويسفك عليه اذا هذه من الامور التي ينبغي ان يذكرها وان القيامة بهذا المنهج الكريم والطريق السوي هو ما رسمه الله سبحانه - 00:08:10

وتعالى للزوجين في كتابه الكريم ثم بعد ذلك يخوتها. وانها ايضا لو لم تلتزم هذا المنهج الرشيد هذا المنهج الرشيد فانها حينئذ تعرض نفسها للعقوبة لان الرجل كما جاء في الحديث اذا دعا الرجل امرأته فلم تجب او فلم تأتي - 00:08:26

لعنتها الملائكة حتى تصبح. تلعنها الملائكة حتى تصبح. اذا هذا امر ليس بسهل. لانها نفسها للعن الملائكة لها وايضا هناك ادلة كثيرة ستأتي الاشارة اليها ان شاء الله اذا الوعظ اولا يعظها ويذكرها بقيام هذه العلاقة وانها علاقة وثيقة ينبغي الا تنتصرم - 00:08:54

والا تترنزع ثم بعد ذلك يذكر ماذا ما جاء في كتاب الله عز وجل؟ وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم مما يحضره من ذلك تخويفا لها اجعل لها وانه لو حصل منها ذلك فهي معرضة للعقوبة - 00:09:23

ولذلك سيأتي في باب الخلع ان زوجة ثابت ابن قيس ابن شماس ادرك لذلك الامر فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند قبل فلق الصبح يعني في وقت الغرس اختلاط الظلمة - 00:09:43

بابياض النهار وقالت يا رسول الله لا انقم على ثابت في خلق ولا دين. وفي بعض الروايات قدم الدين في دين ولا خلق. ولكن امرأة اكره الكفر في الاسلام يعني تقصد بالكفر كفر العشير الذي يجب عليه ان تؤديه اي المعاشرة التي قال الله تعالى فيها وعاشق - 00:10:03

بالمعروف والله تعالى ايضا وضع رباطا يربط بين الاثنين ولا تنسوا الفضل بينكم. فهناك فضل يقوم بين الزوجين فلا ينبغي ان ينسياه ولا شك بان من اقوى العلاقات هي تلكم العلاقة التي تربط بين الزوج وزوجته. بل جعل كل واحد منها سبحانه وتعالى - 00:10:30

على لباسا للاخر فقال هن لباس لكم وانتم لباس لهن فهل هناك اعظم من ذلك؟ هل اقرب هناك اقرب شيء الى بدنك من الثوب الذي تلبسه الذي تلبسه ويلتصق بك - 00:10:57

واما خلعته من ذلك تكون قد خلعت ذلك الثوب اذا المرأة بالنسبة للرجل كانها لباس وينبغي يعد يحافظ على ذلك وهذا كله يشير الى عمق العلاقة وقوه الصلة التي ينبغي ان تكون بين الزوجين - 00:11:15

ولكن مع الاسف في هذا الزمن فقدت في كثير من البيوت وان كان بحمد الله يوجد من البيوتات بيوت تقوم على الخير وعلى السعادة وعلى تبادل المصالح واحترام البعض. ولكن احيانا قد يحصل يعني ما - [00:11:35](#)

كل ما يتمنى المرء يدركه يعني قد يحصل بين الزوجة امور يحاول الزوج بحكمته وعقله وفراسته ودراساته ولكنه يعجز عنها يأتي قول الله تعالى وان يتفرقا يغرن الله كلا من سعته - [00:11:54](#)

قال وعظها وخوفها الله تعالى وما يلحقها من اللائم والضرر بنسوزها من سقوط نفقتها وقسمها واباحة ظريها واذها. بل حقيقة ينبغي ان يذكرها باسمه قاله الرسول صلى الله عليه وسلم في الزوج ولم يقل - [00:12:13](#)

في غيره قال لو كنت امرا احدا ان يسجد لامرأته الزوجة ان تسجد لزوجها. لكن السجود عبادة والعبادة لا تصح الا لرب العباد الله سبحانه وتعالى اذا كونها لو كان ذلك جائز امامها بان تسجد فما معنى هذا انها ينبغي - [00:12:36](#)

ان تخضع وينبغي ان تستجيب وينبغي ان ايضا ان تلين في يد زوجها ايضا تستجيب ما يطلب منه قال لقوله تعالى والله تعالى تخافون نسوزهن فعظوهن. اذا الله تعالى بدأ بالخطوة الاولى - [00:13:02](#)

وان كان بعض العلماء يقول هل يبدأ بالظرب ويمثلون لذلك بقول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون هنا في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض. فهناك اجراءات تتخذ - [00:13:23](#)

تكلم فيها العلماء رحمة الله فهل ما جاء في هذه الاية على الترتيب؟ الحقيقة الاولى ان يبدأ بماذا؟ ان يبدأ بالتذكير كما مر وهذا ايهما الاخوة رب كلمة تأخذ بمجامع القلب - [00:13:43](#)

يعني الناس يتفاوتون ذكورا واناثا. بعض الناس لو انك شدت عليه في القول او ربما ضربته كالولد ربما هذا يزيده نفورا وعنادا ولو انك اخذت بمجامع قلبه ايضا استوليت على فؤاده بكلمات طيبات رقيقات تنفذ الى القلب فتستقر به فان بذلك - [00:14:02](#)

قلبه سينضج حبا وتأثرا بذلك الكلام. فكم من اناس يؤثر فيهم الكلام الطيب ولا يؤثر ايضا فيهم العنف لانه ربما يرى ان في الشدة يرى ان في ذلك تعالي واذلا - [00:14:30](#)

بعض الناس تأخذ بالكلمة الطيبة وهذا حتى في المواقف يعني معروف الله تعالى يقول لنبيه ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ايضا توجيه الرجل لامرأته هو نوع من الدعوة. لانه وعظ ووعظ انما هو الدعوة. اذا ولو كنت فظا غليظا - [00:14:53](#)

القلب لانفضوا من حولك. خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين والرسول صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرئين الاختار ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس عنه - [00:15:15](#)

اذا لا شك ان هذا المسلك ومن اين نقتبس ذلك؟ من خير كتاب وكتاب الله عز وجل. هو كتاب الله عز وجل والله تعالى تخافون نسوزه فعظوهن وكم غيرت الموعظة ايها الاخوة من العتاة من الظلمة من المجرمين اذا كان هداعي - [00:15:33](#)

اليه القدرة على التأثير في المدعو واستطاع ان ينفذ من اقرب طريق يصل الى قلبه عنه. فالناس فبعض الناس يعطيه الله سبحانه وتعالى بلاغة وقدرة وفصاحة بيان ايضا يكون عنده - [00:15:58](#)

معرفة وخبرة بدرأية كأنه طبيب. كيف يعالج ذلك الداء؟ فيجتئه من ماذا؟ من قلب ونفس ذلك الانسان فما احسن ايضا ان يعني الرجل بزوجته فيلاظفها ويزيل كل اثار ماذا الشقاء والخلاف - [00:16:18](#)

قال ولا يجوز ضربها لانه يجوز ان يكون ذلك لعذر او ضيق صدر يقول المؤلف لا ينبغي ان يبادر بالضبط والناس يتفاوتون ايها النساء يختلفن. من النساء ما هي ثرثارة ربما لو حصل شيء قليل نشرته واداعته - [00:16:40](#)

وزادت عليه وبعض النساء تجد ان الله سبحانه وتعالى منح انها عقد منهن عقلها ايضا ثبات فتجد انها قد تكون متألمة لكنها لا تريد ان تقول ان تبوح بما في نفسها لمكانة زوجها عنده فلا - [00:17:02](#)

تريد ان ان يشركها في العلاج. ولا ان تنفصل عليه حياته. ربما جاء من العمل. يعمل في عمل شاق. يأتي البيت ليستقر ويسكن فيه ثم تقوم تنير امامه بعض الامور هي تتحمل ذلك وتنقى بثارها - [00:17:25](#)

تلك المشكلات ولا تظهرها لزوجها ربما هناك الامر تؤلمها. اذا ينبغي للانسان ان يتحسس وان يتعرف قبل ان يقدم على اسلوب قال ولا

يجوز ضربها لانه يجوز ان يكون ذلك لعذر - 00:17:45

او ظيق صدر من غير الزوج قال والانسان لو انه يعني هو طبيب نفسه لو انه طبق ذلك على نفسه لوجوده. هل الانسان في كل اوقاته في سعادة تجده اليوم في راحة في طمأنينة مرتاح البال مطمئن تجد اثار ذلك تبرق اسار الوجه وفي اليوم الثاني ربما - 00:18:06 تجده مكتئبا متأثرا متغير حاله. ربما حصلت مشكلة في العمل. ربما حصلت ماذ؟ مشكلة مع احد ابنائه. ربما فقد صديقه ربما فقد قريبا ربما فقد مالا. ولذلك الله تعالى بين انه خلقنا الانسان في كبد. هذه هي الحياة - 00:18:30

لا يوجد احد ايهما الاخوه تجد انه دائما مستعد لو جئت اكثرا الناس ثراء ومن تتوفى له كل اسباب الراحة ربما تجد عنده من القلق اكثر من انسان فقير يعيش - 00:18:50

على لقنته على كسرة خبز. وقد ذكرت لكم قصة ذلك الامير احد امراء العباسيين كان يعيش في قلق من هذه الحياة فرأى رجلا عتالا يحمل على ظهره اذا انتهى جاء الى نهر دجلة - 00:19:08

كان ثم يخرج من كيس كسرة خبز ثم معه اناناء صغير يضع فيه الماء فيفتق ت ذلك الخبز في ذلك الاناء فيأكلها ثم يقوم ويصلب ويضطبع. ثم يقوم فلما رأى ذلك منه وتكرر زاهد في الدنيا فركب ماذا مركبا وذهب وانقطعت اخباره. يعني ساحة في الارض - 00:19:27

اذا ايهما الاخوه ليست السعادة في كثرة المال ولا بالمنصب ربما المال يجر على الانسان ماذ؟ ما لا تحمد عقوله قد يصرف المال فيما يضر ولا ينفع فيكون وبالا عليه. والمنصب ايضا ربما يدفع الى الظلم. الى ان يقدم - 00:19:53

هذا على هذا فيكون سببا ايضا في شقائه ايضا وفي ايضا ما يحصل له بعد ذلك من العقاب الاخري ما لم يتتب اذا هذى كلها ايهما الاخوه ليست دلال. السعادة هي راحة البال هي طمأنينة النفس. ولذلك الله - 00:20:13

الله سبحانه وتعالى لما ذكر طمأنينة القلب ما ذكر طمأنينة القلب بالمال ولا بالمنصب وانما ذكر بماذا الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب. ويوفى عليه السلام لما اراد طلب ان يتربى على ملك مصر ما كان قصده ماذ - 00:20:33

لانه ذكر العلة اجعلني على خزائن اني حفيظ عليم. لانه يريد ان يقوم على تلك الخزينة فيحافظها ويحافظ عليها حتى يعود نفسها. حتى يعود نفعه على سائر الناس نعم. قال فان اظهرت النشوز فله هجرها في المضاجع. له هجرها في المضاجع. وايضا - 00:20:57

في المظاولة ايهما الاخوه يحتاج الى مراحل الهجر في المضاجع يحتاج الى ماء مراحل. المرحلة الاولى اقسها هو يبدأ بالاخف ربما يكون هذه نشوز المرأة يسيرة. فينام معها في الفراش - 00:21:26

ويجيد ايهما ظهره. يعني يعطيها ظهره. هذه من اكثرا الاشياء التي تؤثر في المرأة. لان المرأة اذا انصرف عنها زوجها يراجع نفسها وتحاسبها حسابة عسيرة ان كانت عاقلة ان كانت المرأة عاقلة واما غير العاقلة فهذا يزيدها عنادا وهذه لا اعتبار - 00:21:44

ولا الذي اكثرا من ذلك ان ينام معها في غرفتها ولكنه يبتعد عن فراشه. الثالثة لا يدخل عليها الغرفة اذا نبدأ لماذا ان كانت تحتاج الى الشدة لا يدخل عليها ماذا المكان الذي تنام فيه - 00:22:04

وان كان اقل يدخل ولكن لا ينام معها لا يضجع معها في فراش واحد. الثالثة وهي اخفها ان ان ينام فمعها ولكن يهجرها ويدير اليها ظهره وهذا ايهما الاخوه مما يؤثر - 00:22:22

ولذلك انظر والشاعر يقول اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر البقر كما تعلمون تحلب ولا يريدون ان يضربيونه فلما يحضرنون مثلا بدأ البقر والثران عند الماء بعض البقر - 00:22:40

تحية يعني تتوقف عن شرب الماء فلا يضربيون البقر لانهم لو ظربوها عاندت. واذا عاندت يقولون المغصوبة لا تحلب. حين اذا يضربيون الثور اياك اعني واسمعي يا جارة فيضربينا الثور حتى هي تخاف من بعيد فتققدم على ذلك الشيء - 00:22:59

اذا ايهما الاخوه لا شك في ان هناك امور لو فعلها الانسان وهذا هو الخير. هذه مسكينة. يعني المرأة ضعيفة الرسول عليه الصلاة والسلام اوصى الرجال بهم فقال اتقوا الله في النساء - 00:23:22

فانهن عوان عندكم يعني اسيرات. انت اخذتها وحجزتها في هذا البيت فانها نعوان عندكم اخذتموهن بامانة الله ما هي الامانة؟ هي

كلمة التوحيد او غيرها كما ذكر العلماء. واستحللتكم فروجهن اخذتموهن بامانة الله. واستحللتكم - 00:23:37

جهنم بكلمة الله اهي كلمة العقد ان الحمد لله نحمده الى اخره او غير ذلك فيه خلاف فاتقوا الله في النساء الى اخر ما جاء في خطبته عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع - 00:24:00

قال فله هجرها في المضاجع لقوله تعالى واهجروهن في المضاجع. ثم الذي وضع هذا النظام ايها الاخوة ورسم هذا المنهج منه هو الله علام الغيوب. فهل هناك من هو اعلم بالخلق من خالقه؟ وما الجواب له؟ ولذلك قال في - 00:24:17

سورة الملك الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ الجواب بلى. لا احد يعلم ما تستقيم به امور الناس وتصلح احوالهم الا هو سبحانه وتعالى وهو الذي وضع ذلك الشيء - 00:24:36

واللاتي تخافون نشوزهن وعظوهن واهجروهن في المضاجع. ثم تأتي المرحلة الثالثة قال ابن عباس رضي الله عنهم لا تضاجعها في فراشك. يعني ابن عباس اعطانا امرا مجملة لا تضاجعها في الفراش لا تضاجع - 00:24:55

ربما تنام في فراش اخر. ربما لا تنام معها في ذلك المكان الذي تكون فيه هذه كلها طرق قال الامام رحمة الله تعالى فاما الهرجان في الكلام فلا يجوز اكثر من ثلاثة ايام. اولا الاجران في الكلام ايها الهواء تختص به المرأة. بل مع اخيك ومع صديقك ومع جارك. ومع -

00:25:16

ومع كل مسلم لماذا؟ لأن الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لا يحل لي مسلما ان يهجر اخاه فوق ثلاث بعضها ثلاثة ايام وبعضها ثلاث

ليال العلماء نصوا على انها ثلاث ليال بایامهن يعني ثلاثة ايام بليلهن - 00:25:41

من وقت المقاطعة لا ينبغي ان يدور عليك اثنتان وسبعون ساعة الا وقد عادت الامور الى نصابها عادت العلاقة احسن ما تكون وكم من اناس ايها الاخوة يختلفون ويراجع كل واحد منهم نفسة. ويذكر ما لأخيه من المآثر. وما فيه من الصفات الطيبة والخصال -

00:26:02

الحميدة ثم تقول تلك الامور دافعة له ومحركة له الى ان يندفع بسرعة لاصلاح ليصلح الحال مع اخيك ما رأيتم ما حصل وذكرنا بين ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهمما ونحن امرنا من - 00:26:29

نقتدي بهم ايضا بهذين اقتدوا بالذين من بعدي يقول عليه الصلاة والسلام ابي بكر وعمر. اذا الانسان ايضا ايها الاخوة ينبغي كذلك ان يعني بذلك الامر اذا ليس هذا خاصا بالمرأة ولكن المرأة جزء من ذلك - 00:26:49

لا يحل هنا نافع يعني يحرم على الانسان لا يحل لمسلم فقيد ذلك بالمسلم. اما غير المسلم فاجرها مطلوب لكن ايها الاخوة قد يكون الذي تهجره تهجره ليزدجر. يكون هجرك له في اصلاح له. يعني ما تأتي مثلا - 00:27:11

الى شخص مثلا يحلق لحيته ثم تتصحه ثم تقابلها وتدير عليه ضرك لا هذا فيه نفور يا اخي انصح وكرر نوح كم لبث في قومه؟ الف سنة الا خمسين عاما - 00:27:32

ويقول اني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي الا فرارا. واني كلما دعوتهم لتفقر لهم جعلوا اصابعهم في الى اخر الایات اذا لا ينبغي لكن لو كان هذا الانسان صاحب بدعة - 00:27:46

ويجاهر بها ويكون في هجرك له خيرا عظيما فاهجره وبالغ في الهجر لانه لا يجوز لك ايضا ان تأكله او تشاربه اذا اذاقصد هنا هي الامور التي تحصل بين المؤمنين فلا ينبغي ان تكون سببا في القطيعة - 00:28:03

لان هذا الایماء لان هذا الاسلام جاء باخوة عظيمة تفوق كل اخوة هي اخوة الاسلام الله تعالى يقول انما المؤمنون اخوة وكان من اول اعمال رسول الله ما قدم المدينة ان اخى بين المهاجرين والاصغر لماذا - 00:28:25

حتى تتوثق الصلات بين المؤمنين سيكون فيكونون اخوة متحابين. وقد رأيتم قصة سعد بن الربيع مع عبدالرحمن بن عوف عندما اراد ان يتنازل له عن احدى زوجتيه وعن نصف ماله مع كثرة ثراءه. فدعا له وقال بارك الله لك - 00:28:45

في اهلك ومالك وارشدوني او دلوني الى السوق اذا ايها الاخوة هذه الاخوة هي مما علي بها الاسلام. ورسول الله وهو يؤسس الدولة الاسلامية في هذه المدينة طيبة الطيبة اول ما قام به من الاعمال اخى بين المهاجرين والانصار - 00:29:08

فاصطفهم بصبغة الله وصهرهم في بوتقة واحدة صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدين صاروا كالجسد الواحد يشد بعضه بعضا اذا لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث - 00:29:30

وهذه الثالث هي فرصة له بان يتذكر ان يراجع نفسه. وما اجمل ايها الاخوة ان ترى ان اخاك اخطأ عليك وانت الذي تذهب وتعتذر منه وتببدأ منه بالسلام. هذه هذه غاية الكمال. وهي عزة النفس. ولذلك انظر الى توجيهه - 00:29:48

الى الله سبحانه وتعالى عندما قال في سورة غافر ادفع بالتالي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ملي حميم. لكن قال وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلاقون - 00:30:12

الا ذو حظ عظيم. اذا لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث واطر من ذلك ان يتقابلان. هذا يعرض يشيح بوجهه ولكن خير الاثنين الذي يبدأ بالسلام. اذا - 00:30:29

ايضا كذلك لا ينبغي ان يزيد هجره لها يأتي اليها ويقول السلام عليكم وهي ترد وتقول عليك السلام ربما هذه الكلمة لو جاء فبدأ بتحية الاسلام تحية اهل الجنة تحية يوم يلقونه السلام - 00:30:50

ربما تكفيها هذه الكلمة الطيبة التي تحيا بها القلوب. نعم قال فاما الهجران في الكلام فلا يجوز اكثر من ثلاثة ايام لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يحل لمسلم - 00:31:08

ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام او قال ثلاث ليال. في بقية الروايات هي في الصحيحين هذه هذا الحديث في روايات يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام - 00:31:26

قال متفق عليه قال رحمة الله فان رجعوا ذلك والا فله ضربها. اذا اخر الدواء الكي كما يقولون اخر الدواء انما هو الكي اذا عجز الانسان واستخدم الادوية كلها والكي كما تعلمون السبب انهم يجعلون اخر شيء مع انه قد يكون مفيدة قصة السبعون الف الذين لا يكتون ولا يتطيرون - 00:31:45

وعلى ربهم يتوكلون الذي يدخلون الجنة بغير حساب الذين ذكرهم الرسول عليه الصلاة والسلام. اذا وعظ وذكر ونصح واستخدم كل وسيلة واستخدم اسلوب اللين احيانا واسلوب الشدة احيانا وتوسط احيانا ثم انتقل الى مرحلة اخرى فهجر المرء واعرض عنها كل ذلك لم يفدينني - 00:32:15

ولكن ما هو الظرب؟ هل يأتي بخشبة كما اذكر احد يعني يعني ابن لشخص وكان من الصالحين ايها الاخوة ما كان يتخلف صلاة عن المسجد. يقول اذا اراد ان يضرب يأتي بلوح فيه مسامير - 00:32:43

هذا كله ايها الاخوة بان الانسان الرجل صالح انا ممن من خيرة الناس حتى مرأيته ماذا اغلق الباب عن ابنه ووجده نائما في سيارتي هذا دنس او وانا جيت من صلاة الفجر عمره ثلاثة عشر عاما تصورو - 00:33:02

فامسكت بالباب ووبخت وهو اكبر مني واعزه قلت هل هذا؟ قال يا شيخ هذا اذا خرج يجي هذا زمان انت كاسي رزق وانها كانت موجودة يقول يتفرج على التلفزيون التلفزيون حتى على اختلافه فيه جريمة ايهما اكبر؟ ان تترك ابنك وتعرضه للمخاطر ربما يأتي شخص لا يخاف الله سبحانه - 00:33:24

فعلف يحمله ويذهب به ربما ابنك بهذا انت تعينه على الفساد لانك تغلق البيت في الليل وتتركه في الشهر. هذا هو الذي يدفعه الى الفساد. اذا ايها الاخوة بعض الصالحين تجد عنده غيرة جزاء الله خيرا لكنه عنيف. فاذا اختلف مع امرأته اخذ ينطلق عليها بالكلام - 00:33:47

ويسبها ويثور ويغضب مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ليس الشديد بالصرعة ليس الشديد الذي يصنع الناس ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب يتحكم فيها اذا يقوم فيأخذ خشب او يضربها مع الراس فيشجها او ربما ضربها مع الانف فكسره او مع العين فربما ضيعها عليه - 00:34:10

اوروبا ما كسر ضلعا منها كما جاء في بعض روايات ثابت ابن قيس انه كسر بالعمرات وفي بعضها كسر اليد. مع انه رجل صالح تقي وصحابي جليل اذا ايوة وترون قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا؟ لما استشارته فاطمة بنت القيس ماذا قالت - 00:34:35

جاءت لانه قال فاذا يعني انقضت عدتك فادنيني. يعني اعلميني. فجاءت اليه وقالت ان معاوية ابا سفيان وابا جهم خطباني فهذا موضع نص وموض اشارة والمستشار يجب ان يؤدي الامانة. كيف والمستشار هو رسول الله صلى الله عليه وسلم المعلم الاول -

00:34:56

قال اما ابو جهل فضراب للنساء ما قال يضربني قال ضراب صيغة مبالغة. الذين درسوا النحو يعرفون معنى فعال دي فيها زيادة. يعني وابلغ من ذلك فرجل لا يضع عصاه عن عاتقه كأنه دائمًا معلق العصا على كتفه. ها - 00:35:22

ثم يضرها وبعدهم يا يستدل باحاديث رحم الله امرا علق صوته بحيث يسمعه اهله يعني يخافون دائمًا صوته معلق هذا حديث ضعيف بعضهم يمسك بهذا يقول الحمد لله رحم الله امرء علق صوته الصوت والعصا - 00:35:42

بحيث يسمعه اهل يهاب ويخافون يرتدون لا اذا لا ينبغي ماذا ان يكون الظرف شديدا؟ ولذلك قال عليه الصلاة والسلام في وصيته النساء واضربوهن ضربا غير مبرح. يعني غير شديد - 00:36:01

قال والا هله ضربها لقوله تعالى واضربوهن وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان لكم عليهم الا يطيل يعني تجدون مثلا في الامثال يقولون ضرب الوالد للولد يعني انت تعلمونا السماد عندما يوضع في الزرع يشب وينشأ - 00:36:23

وحقيقة ليس الظرف في كل حال. يعني حقيقة ترون المدارس بعد مرور فترة من الزمن وبعد التجارب والله اذكر لكم ايها الاخوة في زمننا اذكر رجلا كان يعلق ابنه في الببر يعكسه - 00:36:45

يربطوا رجليه وهو صغير يمكن في سن الحادي عشر والثانية رأسه اسفل هل هذه لاما انتهى ذلك؟ اتجه انصرف عن الدراسة وذهب الى السيارات وصار يشتغل كانوا يسمونه معاون واصحاع وقته - 00:37:01

يشربوا الدخان وانحرف هذه قصص هكفيها لكم وما اكثروا ايها الاخوة في زمن ليس هذا الزمن اذا العنف والشدة لا تأتي بخير. هل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عنيفا؟ لا وما كان صخبا. انظروا الى انا - 00:37:17

صغير صغير عمره عشر سنوات لابد انه يخطي ويذل. لانه في اول سن حتى الان ما وصل حتى سن المراهقة صبي صغير يقول ما فعلت امرا وقال لي رسول الله لما - 00:37:36

ماذا لم تفعل او لم افعل شيء او فعلت شيئا فقال لي ما فعلته وايضا معاوية السلمي لما عطس احد القوم فقال يرحمك الله فكلهم رموه بابصاراتهم واخذوا يظربون باليديهم على افخاذهم لان - 00:37:52

لو ما يدرى يظن الكلام جائز كما كان كانوا يسلمون على رسول الله فيرد عليهم السلام يقول فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه ومن صلاته فما رأيك؟ بابي وامي انظروا - 00:38:09

بابي وامي ما رأيت معلما احسن تعليما منه. فما قهرني ولا شتمني ولا ضربني وانما قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. انما هي التسبيح والتذكير وقراءة - 00:38:23

ورسم له بين له انظروا تركت هذه كم تركت اثرا في نفسه ما اثر فيها النظر حتى قال يشموني يعني ازعج من ذلكم لكنني صمت لكن انظر ما كاره ما شتمه ما ضربه ثم اعطيه درسا - 00:38:43

ماذا افاده في حياته هذه الصلاة لله تعالى ركن من اركان الاسلام لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هي التسبيح والتذكير وقراءة القرآن قال وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان لكم عليهم الا يطيل فروشكم احدا - 00:39:02

يكرهونه فان فعلنا واضربوهن ضربا المراد ايها الاخوة يعني لا ينبغي للمرأة. قال العلماء هذا ايضا جزء من خطبته عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع لانه قال ان لهن عليكم حقا يعني بين وذكر من ذلك ماما؟ النفقة والكسوة ولهم نعليكم - 00:39:25

رزقهن وكسوتهم بالمعروف لكم عليهم. الا يعطون فرشكم او لا يدخلن بيوتكم احدا تكرهونه. قالوا حتى القريب ربما يكون لها قريب لا يألفه الزوج. ربما هناك تناحر بينه وبين اخيه. ربما هناك تناحر بين - 00:39:50

وبين ماذا ابن اختها وابن اخيها تدخل البيت الا من يكن راضيا عنه. هذا دليل ايها حرمة هذا البيت. ومكانته وان المرأة لا ينبغي ان تتصرف ولا ان تخرج اشياء من البيت حتى تكلم العلماء عن الصدقة وقصة عائشة معروفة ان الرسول قال يعني ذكر لها في -

الامور البسيطة اليسيرة تفعل لكن ليس لها من جاء اعطته من المال ومن الارز ومن السكر ومن الفاكهة لا الا اذا اذن لها فبعض الازواج يحب فعل الخير ويشجعها على ذلك. لكن ايضا ينبغي ان تراعي ظروف زوجها - [00:40:36](#)

قد يكون زوجها فقيرا ربما يكون متوسط الحال فاذا انفقت امواله ماذا ضيغت؟ والرسول عليه الصلاة والسلام يقول ابدأ نفسك ثم بمن تعول. ويقول ان لنفسك عليك حقا. وان لعينك عليك حقا وان لجسديك عليك حق - [00:40:54](#)

قال فان فعلن فاضربوهن ضربا غير مبرح رواه مسلم رحمة الله هذا جزء من حديث جابر الطويل اطول حديث مر في صفة حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا جزء يسير - [00:41:15](#)

من حديث جابر ابن عبد الله قال ولا يبرح بالضرب للخبر. نعم قال ثعلب يعني يكون ظربا غير ماذا مبرح او مبرح يعني يكون يسير خفيف رقيق قال ثعلب غير مبرح اي غير شديد - [00:41:32](#)

قال وعليه اجتناب ثعلب هذا من اهل اللغة. ولذلك اهل اللغة يؤخذ كلامهم ايها الاخوة في بيان معاني المفردات ولذلك ذكر العلماء ان تفصيل القرآن اول ما يكون تفسير القرآن بالقرآن - [00:41:53](#)

وهناك ايات في القرآن يفسر بعضها بعضا وهنالك ايات يخص بعضها بعضا. وايات ماذا يقييد بعضها بعضا اذا هذا موجود في القرآن. ثم ننتقل الى تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء في الاحاديث والاثار - [00:42:08](#)

ايضا مما تفسر به الكلمات نرجع الى لغة العرب لكن الذي يرجع الى لغة العرب ينبغي ان يكون على علم بذلك او يرجع الى المصادر في معاني تلك الكلمات قال رحمة الله تعالى وعليه اجتناب المواقع المخوفة - [00:42:26](#)

لا يأتي يضربها في الوجه هذا نهي عنه عموما حتى في الحدود وفي العقوبات ما يظروف الوجه ايها الاخوة ولا يضرب مثل الضلع يكسر ما يأتي الى العظام لا يبحث عن الاماكن الرقيقة في الظهر مثلا - [00:42:45](#)

بحيث ماذا لا يحصل؟ نعم يتآلم الجسم تبقى اثر ذلك. والقصد من التأديب هو التأديب. القصد من ذلك هو التأنيب والموعظة لان الظرب ولو لم يكن اثرا له اثر ما الفائدة ان يأخذ وينفظ الغبار هذا لا يفيد - [00:43:02](#)

اذا لابد ان يكون الظرب لكن لا يكون منفرا مزعجا يأتي بالظد لا ينفعه اى ان يكون خفيفا. قال وعليه المواقع المخوفة والمستحسنة لان المقصود التأديب لا لا الالتفاف والتشويه الالتفاف والتشويه - [00:43:20](#)

ما يذهب مثلا فيقع عينها او مثلا يكسر انفها او يكسر اسنانها او انه كذلك يشوهها. يضربها مثلا بخشبة فيجرح وجهه والذي ايضا حينئذ سيحصل له ذلك وايضا ايضا في الحقيقة اضرار - [00:43:41](#)

فلا ينبغي حقيقة مثلا لان الله تعالى يقول ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والراحة واذا كان الحيوان ينبغي ان الانسان به لان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فاذا قتلتם فاحسنوا القتلة - [00:43:59](#)

واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح وليرح احدكم شفرته يعني سكينة وليرح ذبيحته رواه مسلم. اذا هذا في صحيح مسلم وذكره صاحب الأربعين النووية. اذا ايها الاخوة ينبغي ان يكون الانسان مدركا لما ما يفعله - [00:44:19](#)

بعضهم تجده عامي لا يعرف ما يأخذ لوح ولا خشبة ولا حديدة ولا كاس ولا ويضربها به وربما يشجها وربما وربما يدفعها فتسقط الى غير الله. هذه امور ليست ليس هذا هو منهج الاسلام - [00:44:40](#)

نعم هذى مسألة في خلاف وال الصحيح انه يضمن نعم قال وهل له ضربها باول النشور عنه له ذلك للاية والخبر ولانها على اساس ان الاية ليست مرتبة كما قلت لكم يلحقون بقوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله - [00:45:00](#)

قال فعله له ذلك للاية والخبر ولانها صرحت بالمعصية فكان له ضربها كالمصرة قال وظاهر قول الخرق رحمة الله انه ليس له ضربها وانا اؤيد ما ذكره عن الامام الخراقي رحمة الله تعالى انه لا يبدأ بالظاء - [00:45:25](#)

بل يبدأ بالاخف الاخف حتى يصل الى الله والظرب ايها الاخوة ليس علاجا حاسما لكل الناس بعض الناس تجد انه اذا ضرب يزداد شره ويطيش وينفر وربما يتعالى وربما ايضا يزيد - [00:45:46](#)

ذلك ماذا نفروا وصدوا واعراضاً؟ اذا انت ابحث ماذا عن العلاج النافع قال وظاهر قول الخرق رحمة الله انه انه ليس له ظريها لان المقصود بهذه العقوبات زجرها عن المعصية في المستقبل. فيبدأ بالاسهل فالاسهل. والله حقيقة هذا هو المنهج القويم الذي ينبغي -

00:46:04

نعم. قال كاخرج من هجم على منزله. يعني الانسان لو ما يدري الانسان هجم عليه اما قفز على السرور واذا هو في بيته او ضرب الباب ودخل او قرأ عليه ففتح الباب فهاجمه. ما تأتي تعامله معاملة الصائل مباشرة. يقوم معك سيفه -

00:46:30 حاول ان تدفع بالاحسان وانتقل من خطوة الى خطوة الى ان تدفعه. فان صال عليك ليس عليك شيء لك ان تدافع عن نفسك قال كاخرج من هجم على منزله ولانها عقوبات على جرائم -

00:46:52 فاختلفت باختلافها كعقوبات المحاربين عقوبات المحاربين هذى ايضا التي ذكرت لكم قال الامام رحمة الله نعم الشديد ان يأخذ مثلا عصا رقيق او يأخذ من شفاه يلها فيها ضرب بحيث انها تحس شيء خفيف يعني -

00:47:11 قال رحمة الله تعالى قصة داود في ماذا؟ لما ضرب جمع العذوق وضرب بها. نعم قال المصنف رحمة الله تعالى فصل النوع الثاني نشوز الرجل عن امرأته. اه هذه الصورة الثانية -

00:47:37 هل يسمى نشوز هنا بالنسبة للرجل الاعراض يعني اعرض عن المرأة انصرف عنها يشيح اذا تكلم مثلا فيه امرأة اخرى تجده ينظر الى هذه وتبرق اسراير الوجه اذا تكلمت وهذه ماذا -

00:47:54 ويضيق صدره هذه علامات. معنى هذا ان هذا الرجل بدأ ماذا يفعل؟ هذا لا يجوز له بلا شك حتى وان كان في قلبه شيء هذا لا ينبغي حقيقة ان يعامله هذه المعاملة وبخاصة اذا كانت امام زوجة اخرى او امام -

00:48:15 شخص اخر لانها لها نفس والنفس تتأثر. نعم. قال وهو اعراضه عنها لرغبتها عنها مرضها او كبرها او غيرها. ولذلك الشاعر يقول وظلم ذوي القربي اشد مغاظة على المرء من واقع الحساب المهند ظلم ذوي القربي -

00:48:35 يعني اذا جاء الظلم من قريب يكون صعبا لكن ربما ومن بعيد تقول هذا بعيد يعني. اجنبي عنى. لكن اذا جاء من قريب هذا يكون ايلامه اكثرا يقصد الترتيب انك تبدأ في الاخف -

00:48:57 كما قلنا وعظ تفكير ثم هجر ثم اخر شيء الظرب قال رحمة الله ولا يمكن في هذا الزمن يندرني في ان يفید الظرب تغير النساء كما تعلمون والشباب اذا كبر ابنك وهذه القاعدة التي -

00:49:14 يتكلمون بها اختلف الامر نعم الظرب لا يشجع عليه لكن المهم الناس تفاوت. الان ربما لو ضرب رجل امرأته نفرت منه وفرد حصلت مشاكل كبيرة والى اخره قال رحمة الله تعالى -

00:49:31 برجبته عنها لمرضها او كبرها او غيرهما. لمرضها او كبرها. يعني تكون المرأة مثلا كبرت او مثلا مرضت او انها مع كبرها تغيرت تفاصيل وجهها. يعني بدل ما كان فيها وسامه تغيرت صارت نميمة -

00:49:49

يعني خلقتها تغيرت تجد وجهها بدأ ينطوي يتبعده فهذا ربما يعني قلت وتكون عنده فتاة صغيرة هذه يعني ربما من الاسباب اذا قد يكون مرض قد يكون كبرا كما ترون في قصة ماذا؟ سودا -

00:50:10

قال رحمة الله تعالى فلا بأس ان تطبع عنه حقها فاسترظيه بذلك. يعني اذا خافت المرأة من نزول الروحة الزوج اعراضه عن هذه علامات يعني لا ما علامات الى انه منصرف عنها -

00:50:28

وربما هذا الانصراف يقود الى ماذا؟ الى ان يتخلص منها وهذا الخلاص وانما يكون بالطلاق. وفي الحديث ابغض الحال الى الله الطلاق مع ان هناك كلاما في هذا الحديث لكن معناه صحيح في الحقيقة -

00:50:45

لانه يؤدي الى الفرقة والى الاختلاف والى التباعد والى تشتت الاولاد اذا هذا في الحقيقة اذا رأت منه ذلك وهي حريصة على ان تبقى في بيته اما لانها لا تريده مثلا -

00:50:59

ان تنتقل الى غيره او انها مثلا تريده ان تعيش في بيت هذا الزوج لانه ربما يكون رجلا دينا فاضلا تقيا انما مجرد انه يميل الى غيرها او انها تريده ان تحفظ اولادها وتحافظ عليهم. لانها اذا ذهبت -

00:51:13

سيبقى الاولاد عند ماذا؟ عند المرأة الاخرى وهذه المرأة لن تكون الا ما شاء الله نقول انه يوجد من امهات الاباء فيهن الخير بل ربما من ساوت الام اكتر ولكن هذا نادر يحصل - [00:51:30](#)

لأنه لا يمكن ان يكون ماذا مثل الام ولذلك ذاك لما الشاعر نزل الوادي وووجدوا فيه ما يناسبه قال نزلنا دوحة فحنى علينا حنو المرضعات على الفطيم ما في احد بعد الله تعالى يحنوا على الانسان مثل ماذا؟ الام - [00:51:46](#)

لكن الله تعالى رؤوف بعباده فهو اشد حنوا ورحمة وعطفا على عباده قال لقوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضها فلانا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا. وان امرأة خافت اذا تحسست - [00:52:05](#)

والمرأة لبيبة تعرف زوجها. زوجها كان يتعامل معها بكل ما يناسبه اذا تغير الرجل انقلب عليها خافت من بعلها نشوزا اعراض صراف وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضها - [00:52:28](#)

اذا اذا خشية ذلك فلا بد من ان تتخذ ما ترى انه في مصلحتها ان كانت لا تستطيع ان تعيش في ذلك المكان فلا ان تطلب الطلاق والله تعالى يقول وان يتفرقوا يعني الله كلام من سعاته - [00:52:48](#)

قالت عائشة رضي الله عنها هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها في يريد لانها ستدفع له كل ما دفع له حتى بعض العلماء يقول حتى تدفع له كل شيء - [00:53:06](#)

تعلمون الربيع بنت معاذ الصحابية الجليل التي كانت روت ما روت حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموضوع فعل رسول الله كانت مع ابن عمها انظروا يعني زوجة وابن عمها وبينهما خلاف كبير فاختلعت منه - [00:53:19](#)

قالت فاخذ مني كل شيء حتى فراشي ما ترك لها الا عقاص الرأس يعني المشابك الذي يشبك به الشعر يمسك بكل شيء نظف البيت وذهبت الى عثمان رضي الله تعالى عنه وكان محصورا ايام الفتنة فقال لا افتاه بان هذا شرط في ينبغي له - [00:53:38](#)

وسيأتي ايضا في قصة ماذا عمران ثابت ابن قيس وغيره هذا يأتي في الخل لان الخل حقيقة مرتبطة بالنشوز ولذلك بعضهم يخلط بينهما ولذلك سيأتي بعد هذا مباشرة. نعم قالت عائشة رضي الله عنها وارضاها هي المرأة تكون عند الرجل - [00:54:00](#)

لا يستكثر منها في يريد طلاقها يعني يقلل العلاقة بها ينصرف عنها في يريد في يريد طلاقها ويتزوج عليها تقول له امسكني ولا تطلقني. اذا عائشة فسرتها يعني المرأة تكون عند الرجل - [00:54:19](#)

تحس نفورا وانصرافا اعراضها من الزوج نشوزا فهي مثلا تقول لا تطلقني انا ابقي في هذا البيت حتى وان كانت نفقتك علي تشق علي فانا اتحمل النفقة ولا اريد ولا غير ذلك - [00:54:40](#)

يعني ربما يكتفي بأنه يكون وان يميل الى الاخرى في يريد الليلة. وربما ايضا نفق قد يكون عندها مال فتقول انا انفق على نفسي نقول له امسكني ولا تطلقني وانت في حل من النفقة علي والقسمة لي - [00:54:58](#)

رواه البخاري رحمه الله. لماذا تقول في حل؟ لان القسم واجب وكذلك النفقة. واجبة علينا وقالت عائشة رضي الله عنها ان سودة رضي الله عنها وارضاها لما اسنت وفرقت ان يفارقها يعني تقدمت سرقة يعني خافت - [00:55:16](#)

ان سودة رضي الله عنها لما اسنت وفرقت فزعت وخافت. يعني خافت كيف تريد ان يعني تغادر بيت النبوة هذا ليس بسهل كما ذكرت لكم سابقا لانها لو ودعت هذا البيت سيزول عنها اسم ام المؤمنين وهي لا تريد ذلك - [00:55:38](#)

وسيزول عنها ان تكون من زوجاته عليه الصلة والسلام بالجنة وهي ذلك مما تمنى. ولذلكرأيتم عائشة لما وهبتها وفي ذلك اليوم لتصلح ماذا؟ بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا؟ لما قال الرسول اليك يا عائشة تتحي لما - [00:55:57](#)

لبست ثوبا فيه زعفران وتزين اليك تتحي فانها ليست ليلة قالت ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء واكثر ما يهمنه هو حبها لرسول الله وقربه والصحابة ماذا كانوا يفعلون؟ اذا توضأ يبتدرؤن بقية الموضوع اذا قيل الى اخره - [00:56:17](#)

هكذا كانوا يتسابقون لانهم يحبون رسول الله ما يفكرا احدهم يقول هذا وساق او هذا بقية لا هذا رسول الله محبته تأتي ماذا بعد الله سبحانه وتعالى؟ لا شك انه يجب ان يكون احب من تحبه والله تعالى. فهو الخالق هو المنعم - [00:56:35](#)

لذلك لما قال عمر لرسول الله صلى الله عليه ارك انك لاحب الي من كل شيء الا من نفسي. قال لا يا عمر قال والله ارى انك لاحب من كل

شيء حتى من نفسي قال الان يا امي - 00:56:57

اي الان يا عمر قلت الذي يجب ان تقوله قال قالت وفرقت ان يفارقها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قالت يا رسول الله يومي لعائشة وقبل ذلك منها - 00:57:11

وانت تعلمون الرسول عليه الصلاة والسلام ادبني ربي فاحسن تعذيبا. رسول الله قليل الكلام لا يتكلم الا بالخير لا يجرح احدا يتحمل ما يحصل من اساءة. ذلكم الاعرابي ماذا الذي جاء وامسك ذلكم الخشنة جاء امسك قال يا رسول الله اعدل - 00:57:28

يعني في في يعني في التقسيم بين الناس في قال ويحك اذا لم اعدل فمن يعدل اذا كنت رسول الله اختارني على اعظم من هذه اوساخ الدنيا التي يوزعها الله تعالى امني على الوحي - 00:57:52

كيف لا تؤمنني على ماذا؟ على ان اوزع مثل هذه الاموال. ولكن الرسول عليه الصلاة والسلام كان ينظر لكل مقام كان ينظر فربما يعطي هذا اكثرا ويعطي هذا اقل من باب التأليف في الاسلام - 00:58:08

كما اعطى صفوان ابن امية الذي كان يقول ما كان احد ابغض الي من رسول الله فلما اعطاه ماذا كان احب الناس اليه؟ لانه رأى ما فيه من الكرم. فربما المال يغير الانسان. ولذلك معاوية. كان رضي الله تعالى - 00:58:24

عنه من دهاء ماذا المسلمين في وعمرو بن العاص؟ وزياد بن ابي هؤلاء الثلاثة كان يضرب بهم المثل في الدهاء والفتنة كان معاوية يقول لو كان بيبي وبيبي الناس شعرة - 00:58:42

ما قطعت اذا شدوا ارخيت اذا ماذا ارخوا شددت لذلك ساس الناس. نعم قال رحمة الله ففي قال قالت في تلك واشباهها اراه انزل الله وان امرأة خافت من بعلها - 00:58:58

نشوزا او اعراضا عائشة تقول كان سبب نزول هذه الاية قصة سودة هو ما يشابهها ايضا من النساء قالت هذه هي سبب النزول وتعلمون سبب النزول احيانا يفيد في معرفة الحكم وفي تاريخه وفي - 00:59:18

قال رواه ابو داود رحمة الله تعالى وما قال رحمة الله ومتى صالحته على شيء من حقها ثم ارادوا في الرجوع فلهذا لك. فلها ذلك. ربما كما حصل صفية ما تنازلت كل شيء. تركت ليلة لعائشة لتصلح بينها - 00:59:36

وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد ذلك عادت اليها ليلتها وكما عرفنا ربما يكون التنازل مطلقا وربما يكون لنا وقت. لكن لو عادت المرأة لها ان تطالب لماذا - 00:59:54

لانها حق واجب لها. وهي التي اسقطته فلها ان تعود قال احمد رحمة الله في الرجل يغيب عن زوجته فيقول لها ان رضيت على هذا والا فانتم اعلم قل انظروا الى ادب الانئمة رحمة الله تعالى. حتى ما يأتون بالامور مكشوفة لان العلاقة التي بين الزوجين ينبغي - 01:00:08

في ان تكون الى ابعد حد ولذلك ذكرت لكم في حديث ليلة البارحة لما قال عمر رضي الله تعالى عنه يا اشعث احفظ عنك ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألن رجلا فيما - 01:00:32

ضرب امرأته لا تسألن رجلا فيما ضرب امرأته لانه قد يكون هناك سبب كبير. لا يريد ان يطلع عليه احد فهذه اسرار والبيوت لا ينبغي ان تكون طفيليما تتدخل وتعرف ما يدور بين الناس. فهنا انظر الامام احمد رحمة الله تعالى ماذا يقول - 01:00:50

قال قال احمد في الرجل يغيب عن زوجته فيقول لها ان رضيت على هذا اغيب يعني ينقطع عنها ينصرف عنه فيقول ان رضيت هذا ما يقول يعني هذى فيها كنایة - 01:01:11

يعني يقول ايرضيك هذا الذي انا غاب عنك لا اعطيك حقك والا انت تعلمين ماذا يحصل يعني الطلاق قال فانت اعلم فتقول قد رضيت فهو جائز. وان شاءت رجعت. وكما قيل رب اشارة ابلغ من عبارة - 01:01:26

قد يعطيك انسان اشارة فتترك اثرا عميقا في نفسك ترتكب خطأ فيعطيك اشارة صغيرة تترك جرح في نفسك وربما يكثر لك الكلام ويصير كما يقولون جعجة اذا اشارة او بعبارة موجزة تترك اثرا في النفوس والناس يتفاوتون - 01:01:46

قال المصنف رحمة الله رحمة واسعة فصل واذا ادعى كل واحد منها ظلم صاحبه وعدوانه. اه حينئذ اخالط الامر. كل واحد

يقول انا مظلوم والثاني يقول انت الظالم. فكيف نستطيع ان نصل الى الحق؟ اذا هذا فيه شجار فيه خلاف وهذا كثير في هذا -

01:02:12

خزائن الرحمن تأخذ بيدهك الى الجنة - 01:02:36